

## كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 16

محمد بن صالح العثيمين

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة وفي رواية رواية البخاري عن أبي سعيد اذا اشتد الحر فابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت - 00:00:16

النار الى ربيها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في النار الى اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير. متفق عليه. وفي رواية للبخاري - 00:00:36

ما تجدون من الحر فمن سموها واشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها باسم الله الرحمن الرحيم هذه احاديث في بيان متى تصلى الصلوات بعد ان تبين لنا فيما سبق اوقات الصلاة من كذا الى كذا فهل الافضل ان تصلى الصلاة في اول وقتها او في اخره - 00:00:57

هذه الاحاديث بينت ما هو الافضل فالاصل ان الافضل ان تقدم الصلاة في اول وقتها لان ذلك من باب التسابق الى الخرائط والمسارعة اليها فتكون افضل الا صلاتين الصلاة الاولى صلاة العشاء - 00:01:24

فالافضل التأخير الى ثلث الليل ولكن اذا كان الانسان اماما في جماعة فليرأسي احوال الجماعة ان عجلوا عجل لئلا يحبسهم فيشق عليهم وان تأخروا اخر والثانية الظهر في شدة الحر - 00:01:45

اذا اشتد الحر فان الافضل ان تؤخر الصلاة الى قرب صلاة العصر حتى توجد الافياء وتبرد الارض ويبرد الجو واما الباقي فالافضل تعجيل الصلاة فاذا قال قائل ما بال الناس اليوم لا يبردون بصلاة الظهر - 00:02:09

الجواب ان الارفق بالناس اليوم ان تعجل الصلاة في اول وقتها وذلك لان الناس كثير منهم مشغول في وظائفهم فلو اخترت الصلاة لكان في هذا مشقة عليهم يأتي الانسان بعد انتهاء الدوام وهو في تعب شديد يحتاج الى الراحة - 00:02:36

فاذا قيل صل صار في مشقة عليه ثانيا ان الناس آآ يحبون ان يعني تأخر الغداء كان الغدا في الاول في اول النهار. الانصار الغداء بعد الظهر فيحبون ان يعجلوا الصلاة من اجل ان يتغدو مبكرين فينامون - 00:03:02

ثالثا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هل فيه مكيفات لا ما في مكيفات هذه اصلة قوية تظل لان مسجد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم معيشش يعني سقفه من جريد النخل - 00:03:24

ليس بي الظل الكامل فيشق على الناس ان يقدموا فكان النبي صلى الله عليه فكان الناس في هذه الحال في وقتنا هذا الارفق بهم والاحسن ان تعجل الصلاة في اول وقتها - 00:03:49

ولذلك لا تجد احدا يشتكي ويقول ابرج فيما سبق يعني ادركنا زمانا ليس عند الناس مكيفات لا في المساجد ولا في السيارات ولا في البيوت فيكون التأخير افضل ومع هذا كان الناس فيما فيما عهدهناه لا يؤخرن التأخير المشروع - 00:04:07

غاية ما هنالك ان يؤخرها بعد الوقت بساعة وبعضهم بنص ساعة هل في هذا ابراد الجواب لا بل بالعكس لان ما بعد الزبول بساعة هو اشد ما يكون من الحرب - 00:04:33

ما رأيت احدا يبرد الابراد الشرعي وهو ان يؤخر صلاة الظهر الى ان يبقى الى العصر شيء يسير حتى تنكسر الافياء ويبدى الجو على كل حال - 00:04:53

الدين الاسلامي يسر دين يسر وتسهيل فاذا كان الناس في الوقت الحاضر اليسير في حقهم ان لا يبردوا قلنا الافضل الا يبردوا ان يقدموا لان هذا هو الافضل اما صلاة العشاء فالافضل فيها التأخير في كل الوقت - 00:05:15

اا اذا كان الانسان امام جماعة فانه يراعي الجماعة اذا اجتمعوا عجل واذا ابطأوا اخروا صلاة الصبح كان النبي صلى الله عليه وعلى  
الله وسلم يصليها بغلس يعني ينتهي منها وقد اختلطت ظلمة الليل بنور النهار - 00:05:40

ولكن لابد من ان نتيقن طلوع الفجر وكثير من الناس اليوم يؤذنون على الساعات وحسب التوقيت والتوقيت لا شك عندي في صلاة  
الفجر ان فيه تقديم خمس دقائق فلو اذن الانسان على على حسب التقويم - 00:06:04

ثم قام انسان من حين ما فرغ المؤذن وصلى لم تصح صلاته اذا كان فيه التقديم خمس دقائق لان الانسان اذا شرع في الصلاة قبل  
الوقت ولو بدقة صارت صلاته نفلا - 00:06:31

ولهذا ينبغي للمؤذنين ان يراعوا هذه المسألة بعض الناس مع هذا الان عندنا هنا في عنيزه يؤذنون الفجر قبل دخول وقت الفجر  
حسب التقويم يعني يتبعجون واكثر الناس نسأل الله - 00:06:46

ان يعيذنا واياهم من الشيطان الرجيم اكثر الناس يحب ان يكثر الناس عنده فقط بقطع النظر والناس الان يحبون من المتتجنب تجد  
يأتي من مكان بعيد الى هذا المسجد لانه يقدم الصلاة - 00:07:05

فلابد من مكانته في المسجد لانه يقدم الصلاة - 00:07:24  
ولهذا قال الله عز وجل في في الصيام كلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الفجر تتبّين فلا بد من ان  
يتبيّن الانسان طلوع الفجر ودخول الاوقات الاخرى - 00:07:41

لانك لو سئلت هل الاصل دخول الوقت او عدم دخوله الاصل عدم دخوله. انتظر حتى تعلم انه دخل الوقت لا تتذمّم الناس تحملهم  
على على ذمتك في هذه الاحاديث حسن - 00:08:02  
هدي النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بمراعاة الامة كما في صلاة العشاء اذا رأهم ابطأوا اخر واذا رأهم اجتمعوا عجل وفيه دليل  
على انه قد يعرض للمفضول ما يجعله افضل من الفاضل - 00:08:24

الآن الافضل في العشاء ما هو هات يا اخي فاذا كان في مشقة على الناس ولو مشقة واحد في المئة فالافضل التعجيل وهذا شاهد  
للقاعدة المشهورة عند الفقهاء قد يعرض للمفضول ما يجعله افضل - 00:08:47  
من من الفاضل وفي هذا الحديث دليل على اطالة القراءة في هذه الاحاديث. دنيا على اطالة القراءة في صلاة الفجر حيث كان النبي  
صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقرأ ستين آية في الركعة - 00:09:13

الى مئة آية فلو قال الانسان الایات تختلف بعضها طويلا وبعضها قصيرا اطول آية في القرآن ما هي آية الدين يا ايها الذين امنوا اذا  
تدینتم بدين الى اجل مسمى في اخر سورة البقرة - 00:09:37  
اقصر آية اختبار هذا لا لا دعوني من الحروف الاجائية ها ثم نظر اقصر آية ثم نظر لان ثم نضع ستة حروف الثاء والميم المشددة ثلاثة  
ونظر ثلاثة اما مدهامة فهي قصيرة لكنها اطول من ثم نظر - 00:09:58

نعم مدحامتان اقصر من ثم نظر مجهرتان الميم والدال والهوى الالف هذى اربعة والميم المشددة هذى ستة والثاء والالف هذى ثمانية  
والنون تسعة حروف على كل حال اذا قال قائل - 00:10:32  
كيف نقدر القراءة والنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقرأ ما بين الستين الى مئة هل نقدم بالایات القصيرة؟ او بالطويلة؟

فالجواب بالمتوسطة نقدر هذا ستين آية متوسطة وهذا يدل على - 00:10:59

اطالة القراءة في صلاة الفجر وهو كذلك وقد قالت عائشة رضي الله عنها ان صلاة الفجر بقيت على ركعتين لانها تطول فيها القراءة  
تطول فيها القراءة ويدل لهذا ان الله عذر عن صلاة الفجر بايشه - 00:11:22

بالقرآن فقال قرآن الفجر حتى يعرف ان قراءته يطول فيها ومن ذلك انه يقرأ فيها فجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة للركعة  
الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان - 00:11:43

وكان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقرأ بهما ويديم ذلك بعض الناس لا يقرأ بهما في السنة الا مرة وبعض الناس يقرأ ويقسم

يقسم السجدة بين الركعتين او يأخذ نصف السجدة ونصف - 00:12:07

هل اتى كل هذا غلط يا اما ان تأتي بالسنة كما وردت. والا اقرأ سوى هذا لان كونك لان اكمله الرسول عليه الصلاة والسلام فيه نوع مضادة - 00:12:32

لكن لو قرأت بغيره لا حرج لو قال قائل اي ما افضل ان اصلي وحدي في اول الوقت او مع الجماعة في اخر الوقت فالجواب الثاني يعني يجب تأخير الصلاة لادراك الجماعة - 00:12:48

لان لان الجماعة واجبة والتقييم في اول الوقت سنة ومعلوم انه اذا تعارض سنة وواجبة فاننا نقدم الواجب ومن هذا ما قد فر به بعض الناس المسافرون تجده يبقى في بيته او في رحمه والمساجد حوله ويقول انه - 00:13:15

مسافر يجمع ويقصر هذا غلط المسافر تلزمهم جماعة لان الله اوجبها عليه حتى في الجهاد نعم اذا فاتته الجماعة يقصر ما دام على سفر والله الموفق - 00:13:45